الجمهورية
الخميس 25-10-2018 العدد 2251

"أوتيل ديو دو فرانس": نحو مستشفى رقميٍّ خالٍ من الورق

يعمل مستشفى "أوتيل ديو دو فرانس" على وضع أهداف للتحسين، أهمّها اقتناء وتطبيق نظامٍ معلوماتيٍّ إستشفائيٍّ وإداريٍّ متكامل، وذلك وفقاً للخطة الاستراتيجيّة ""HDF 2020" التي أُطلقت في العام 2011.

نظّم مستشفى أوتيل ديو دو فرانس في 23 تشرين الاول 2018 حفلاً لإطلاق النظام المعلوماتيّ الإستشفائيّ والإداريّ المتكامل، بحضور قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون ممثّلاً بالعقيد اندريه حداد، مدير عام الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان ممثلاً بالعميد الركن معين شحادة، مدير عام الامن العام اللواء عباس ابراهيم ممثلاً بالعقيد الاداري سليم البرجي، مدير عام امن الدولة اللواء طوني صليبا ممثلاً بالمقدم شوقي متري، مدير عام الجمارك السيد بدري الضاهر ممثلاً بالملازم مارون رزق، الأب اليسوعي سليم دكاش رئيس جامعة القديس يوسف ورئيس مجلس ادارة اوتيل ديو، والأب اليسوعي جوزيف نصّار رئيس مستشفى اوتيل ديو.

> نظام معلوماتيّ إستشفائيّ وإداريّ متكامل لمستشفى رقميٍّ خالٍ من الورق

قفزة رقمية

يجمع هذا النظام ثلاثة مكوّنات إستشفائيّة رئيسة: الملف الطبي للمريض، وحدة العمليّات التشغيليّة الماليّة، ووحدة إدارة الموارد البشريّة. وتعتبر هذه الخطوة هامة وحاسمة للوصول إلى المستشفى الرقميّ، الخالي من الورق.

بديهياً، قد نعتقد أنّ جميع العمليّات والمعاملات في المستشفيات تحصل على الكمبيوتر، غير أنّ ذلك لا ينطبق إلّا على جزء بسيط منها وفي وحدات لا تتواصل مع بعضها البعض. على سبيل المثال، إذا كانت الصور الشعاعيّة مُدخلة رقميّاً، إنّ نظامها لا دخل له بنظام المحاسبة، ويتطلّب دمج النظامين إتمام عدد من العمليّات اليدويّة أو اللّجوء إلى أنظمة إضافيّة. لذلك، إنّ ميزة هذا النظام الفريد من نوعه في لبنان، هي أنّ كلّ مكوّنات المعاملات الإستشفائيّة جُمعت وتكاملت في نظامٍ واحد.

وهذه المكوّنات المذكورة أعلاه هي الآتية:

- ملف المريض: يهدف تجميع وحوسبة كافة المعلومات المتعلّقة بالمريض، كالمعلومات الإستشفائيّة والسريريّة، من العائدة إلى تاريخه الطبي، حتى الفحوصات المخبريّة والإستكشافات الوظائفيّة الطبية، والأدوية الّتي إتُخذت خلال الإستشفاء، والصور الشعاعيّة وإلى ما هنالك. سيسمح جمع كلّ هذه المعلومات تحسين جهود الفريق الطبي ولا سيّما الرعاية الطبية، وتقديم خدمات جديدة كمراجعة بعض النتائج عبر الإنترنت.
- وحدة ERP-SAP (تخطيط موارد المؤسسات): هذه الوحدة عبارة عن برنامج رقميّ هُيّئ وفق احتياجات المؤسّسة من حيث الخدمات اللّوجستيّة وإدارة الموارد وحركتها (نذكر تخطيط المنتجات، شراء المعدّات، مراقبة المخزون، التوزيع، خدمات المحاسبة، وخدمات التمويل، وغيرها). سيجمع هذا البرنامج كلّ البيانات وسيسهّل استخدامها في الدراسات الماليّة و في جمع الموارد وتحسين الوسائل المعتمدة.
- وحدة إدارة الموارد البشريّة: هذه الوحدة أداة لتطوير وتحسين إدارة موظفي المؤسّسة عبر دقّة وسهولة عمليّات معيّنة. وطبعاً، ستقلّل أيضاً هذه الوحدة من هدر الورق والعمل الورقي، وستساعد الفريق الطبي والإداري والتمريضي في خدمته اليوميّة. كما أنّها ستحسّن إدارة الوقت والميزانيات وتقدّم المشاريع. ولمواكبة هذه القفزة الهائلة من حيث البرامج الرقميّة، ستُجدّد جميع الأجهزة الإلكترونيّة، من المزوّد المعلوماتيّ إلى مستقبل الإنترنت اللاسلكي لتغطية كامل نطاق المستشفى. سيتمّ تطوير وتحديث الإمدادات الشبكيّة لتستقبل في آنٍ واحد حوالى الـ1000 مستخدم على النظام نفسه. وأخيراً، ستحدث نقلة نوعيّة من المهاتفة إلى الإنترنت من خلال التكنولوجيا الرقميّة.

أول مستشفى رقمي في لبنان

زيادة الإنتاجية

للتّوضيح أكثر، إنّ اقتناء وتطبيق نظام كهذا يسمح الآتي:

- إدارة وقت محسّنة وتوفير 40 دقيقة من وقت كل ممرّض وممرّضة يوميّاً، ما يخوّلهم بقضاء وقت أكثر مع المرضى وتقديم رعاية أفضل.
- اقتصاد الموارد وتحضير تلقائيّ لفاتورة المريض.
- تخفيض التكلفة وتقديم تحاليل تلقائيّة للبيانات والمبادرة بالتدابير التصحيحيّة.
- زيادة الإنتاجيّة وتحسين التنسيق بين المهنيين من خلال اللجوء إلى مرجع موحّد يحتوي على كامل ملف المريض لتجنّب التكرار في الوصفات الطبية والمعاملات.

نحو مستشفى أخضر

أخيراً، وكما سبق وذكرنا، إنّ اقتناء وتطبيق نظام معلوماتيّ متكامل قفزة هائلة إلى الأمام ونحو مستشفى الغد ومستشفى خالٍ من الورق. وجانبٌ آخر من مفهوم مستشفى الغد هو التوجّه نحو مستشفى أخضر، وهذا توجّه اتّخذه مستشفى أوتيل ديو دو فرانس عبر العديد من الإجراءات. ففي كل عام، يقوم المستشفى بتدوير 52 طنّاً من الأوراق، ويصدّر 600000 كيلووات من الكهرباء بفضل الـ2000 متر مربّع من الألواح الشمسيّة الّتي تمّ تركيبها في المستشفى، موفّراً بذلك 10 في المئة من مصروف الطاقة. فضلاً عن ذلك، تمّ إنشاء المباني الجديدة بشكلٍ أن تكون التهوئة فيها طبيعيّة وليس عبر مكيّفات الهواء.